

بيان صحفي

ما بين عميل خائن ومنافق كذاب

حكام المسلمين يعزّون هادمة الخلافة بريطانيا بوفاة ملكتها

في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٢٢م، في مؤتمر لوزان، اشترط وزير خارجية بريطانيا جورج كرزون أربعة شروط لنقل دولته بالاعتراف باستقلال تركيا، وهي: إلغاء الخلافة إلغاءً تاماً، وطرد الخليفة خارج الحدود، ومصادرة أمواله، وإعلان علمانية الدولة! وإلى يومنا هذا ما زالت هذه هي شروط الغرب الكافر المستعمر كي يقبل بأي نظام حكم في بلاد المسلمين؛ ما يدل أشد الدلالة بأن بلاد المسلمين ما زالت تحت استعمار الغرب ولكن بأيدي حكام عملاء، يفتحون البلد للغرب كلما أراد نهبها، وإذا ما انتقض المسلمين قتلواهم بالحديد والنار!

ولهذا ومنذ أن ماتت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية يوم الخميس الفائت وحكام المسلمين يعبرون عن عميق أسفهم وشديد حزنهم لرحيلها! واصفين إياها بشتى أوصاف العظمة والتجليل والريادة، وكأن التي ماتت هي أمهم التي ولدتهم! بل وصل الأمر ببعضهم إلى إعلان الحداد وتنكيس الأعلام! بينما حين نعاها رئيس وزرائها السابق بوريس جونسون في مجلس العموم البريطاني لم ينس أن يُضحك الحاضرين حين ذكر لهم كيف تذرّ هو وملكته عام ٢٠١٢ بغباء أحد حكام العرب المقربين من بريطانيا!

أيها المسلمون: إن هؤلاء الحكام ليسوا بقادة ولا هم أصحاب سيادة، بل ما هم إلا عملاء أذال اختارهم الغرب الكافر المستعمر على عين بصيرة. يقع الواحد منهم في جيب سيده كالفأر المدجن، وهو يؤمن في عميق وجاده المشوه أن غاية حكمه هي كشف بلاد المسلمين أمام مصالح الغرب، وضرب الناس إذا ما حاولوا إعادة الحكم بالإسلام. ولن يقتلع هذه الأذرع الممتدة لنفوذ الاستعمار من بلادنا إلا عودة الخلافة من جديد، فيعود معها السلطان إلى أيديكم، فيعزّ دينكم وتحفظ بلادكم. وهذا الأمر معقود على استجابة أهل القوة والمنعة، خاصة الجيوش، لدعوة إعادة الخلافة. فخذوا على أيديهم وأطروهم على إقامة الخلافة أطراً فهم ركائز الحكم الحقيقي في البلاد.

يا أهل القوة والمنعة: في خطاب توليه العرش، أقسم ملوك بريطانيا الجديد أنه وبصفته المدافع عن الإيمان، يتبعه بصيانة وحفظ الديانة النصرانية البروتستانتية. أما أنتم فما زلتם تسكتون على حكم قد أثبتتوا بما لا شك فيه أنهم تعهدوا للغرب بمحاربة الإسلام وأهله! فلئن أنتم من هذا؟! وما هو عذركم في التأخر عن قلع الخائنين والإعلان عن قسمكم وتعهدكم بأن تحفظوا دين الإسلام وأن تصونوا سيادته، وأن ترعوا المسلمين ومصالحهم؟

هل تنتظرون أن يستبدل الله بكم من هم خير منكم فتكونوا قد ضيعتم عمركم في خدمة حكام عملاء خونة يحاربون الله ورسوله؟! قال تعالى: **وَإِنْ تَتَوَلُوا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ**.



المهندس صلاح الدين عضاضة
مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير